

## خلاصة عيقات الأنوار

[116] والمجاهيل، وذكر أن أكثر أحاديث معاجمه غير معمول بها لدى الفقهاء، بل فيها ما انعقد الاجماع على خلافه. فإذا كان هذا حال كتب الطبراني حسب تصريحه، فإن مجرد وجود حديث أبي الدرداء في كتاب منها لا يدل على اعتباره ولا يجوز الاعتماد عليه، والاستناد إليه (1).. فما الذي دعاه إلى أن يحتج بهذا السياق اذن ؟ ان الذي دعاه إلى ذلك وصف الشيخين فيه بـ " حبل الـ الممدود ". نعم هذا ما دعاه إليه، وانخدع به، فأتى به معارضا لحديث " الثقلين ". ثم قال (الدهلوي) قالت الشيعة هذا خبر واحد، فلا يجوز التمسك به فيما يطلب فيه اليقين. قلنا: ليس أقل من خبر الطير ولا من خبر المنزلة، وهم يدعون فيما يوافق مذهبهم التواتر وفيما يخالفه الاحاد تحكما، فلا يكون هذا الادعاء مقبولا.. شرح المواقف. أقول: لا يخلو نقله عن تصرف ما، وهذا نص ما جاء في [شرح المواقف]: " السادس: قوله عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، أقل مراتب الامر الجواز. قالت الشيعة: هذا خبر واحد فلا يجوز أن يتمسك به فيما يطلب فيه اليقين. قلنا: ليس أقل من خبر الطير الذي يعولون به على الافضلية كما سيأتي ان شاء الله تعالى، ولان خبر المنزلة الذي مر، وهم

(1) بل اعترف الحافظ الهيثمي بضعف هذا

الحديث من هذا الوجه خاصة حيث قال [مجمع الزوائد 9 / 53]: وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، فانهما حبل الـ الممدود ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها. رواه الطبراني، وفيه من لم اعرفهم. وقد بحثنا عن هذا الحديث سندا ودلالة في العدد الثاني من سلسلتنا في الاحاديث الموضوعة، وسنقدمه للطبع قريبا انشاء الله.(الميلاني)